المنعكس وينظر في الجسم الصقيل فانه يكشف الشمس ويحكي مراى
هذه الترتيب شكل مثلث الركن الواحد الشمس والركن
الثاني الجسم الصقيل والركن الثالث موضع ضرب الشعاع
المنعكس ؛ واعلم بعد ان ضربت لك المثال ان النفس الحيوانية
تفيض عنها نور من جانب التجويف الذي فيه الروح الكبير
من القلب فيصل الى اقصى اماكن الجسد ثم ينعكس ذلك النور
مثل حركة الفلك فيرقى حتى يتصل بالدماغ فيتصل بالعقل
اتصال سريان يكون له تاثير استفاضة على عين البصيرة ؛
فاذا ظهر ذلك النور العين البصيرة كالشمس للبصر هو
المخاطب بقوله ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب ؛
فلا معنى للجسم هاهنا فينعكس الشعاع من عين البصيرة على سما حة
القلب كانعكاس الشعاع من العين على المبصرات
فينظر الى عجايب الملكوت وتتصل الانوار وتنفتح عند ذلك
العين الثانية في القلب وهي عين اليقين وهي الناظرة الى نور
اليقين فان لله تعالى نورين نورا يهدي به ونورا يهدي اليه
وله في القلب عينان عين بصيرة وهو علم اليقين والعين
الاخرى عين اليقين فعين البصيرة تنظر بالنور الذي يهدي
به وعين اليقين تنظر بالنور الذي يهدي اليه ؛
قال الله تعالى يهدي لنوره من يشا وهو نور اليقين

وقال في النور الاخر يجعل لكم نورا تمشون به فاذا اتصل
النور الذي يهدي به بالنور الذي يهدي اليه عاين الانسان ملكوت
السموات والارض ولاحظ سر القدر كيف تحكم في الخلا نق
وهو قوله تعالى نور على نور ؛

الباب الثاني من السابع عشر وهو الباب التاسع عشر من ابواب

في الحجب المانعة من ادراك عين القلب الملكوت

قد قدمنا ان الانوار ثلثة نور الحياة ونور العقل ونور اليقين
فاما نور الحياة الذي هو انبعاث شعاع النفس الحيوانية ؛
فعلله ثلث الران والحجاب والقفل وكلها مذكورة في
القران ومواددها من الصفات البشرية الظاهرة في عالم
الشهادة فهذه الامراض التي حصلت للقلب في هذا
المقام انما ذلك من جهة النفس الامارة البهيمية واما
النور الذي يحصل للقلب بانعكاس شعاعه من جوهر
العقل فعلته النفس الغضبية لما ان تلتهب القلب وتحرقه
فيصعد منه دخان على القلب يحول بين العقل والقلب
فتنقطع المادة فيظلم القلب وذلك الدخان هو الغطا
والكن والغشاوة فان تكاثف ادى الى العمى ولكن تعمى
القلوب التي في الصدور وفي ذكر الصدور هنا اشاره

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)